**جمهورية غينيا**

**عمل–عدالة–تضامن**

**الجمعية الوطنية**

**الدورة التشريعية التاسعة**

**المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات**

**كلمة معالي السيد أمادو دمارو كمارا،**

**رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية غينيا**

مؤتمر إفتراضي

**فيينا، النمسا 19 – 20 آب/أغسطس 2020**

**معالي السيدة رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي،**

**معالي السيد رئيس المجلس الوطني النمساوي،**

**سعادة السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي،**

**حضرة السيدات، والسادة، رؤساء و/أو رؤساء وفود الجمعيات الوطنية، ومجالس الشيوخ،**

**أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي،**

**حضرة البرلمانيين الموقرين،**

**حضرة السيدات، والسادة السلطات النمساوية العليا المدعوين،**

**حضرة السيدات، والسادة ممثلي السلك الدبلوماسي، والقنصلي،**

**حضرة السيدات، والسادة،**

يشرفني، باسم جميع نواب الجمعية الوطنية لجمهورية غينيا، وباسمي، أن أخاطبكم، بعد المداخلات المميزة لرئيسة اتحادنا، ورئيس البرلمان المضيف للتذكير بالدور المرموق، والرائد الذي يؤديه البرلماني في البحث عن حلول مناسبة من أجل عالم أكثر عدالة، وإنصافاً، وكوكب مخصص للقرن الواحد والعشرين.

**معالي السيدة الرئيسة،**

إنني أنضم إليكم، وإلى نظرائي، رؤساء البرلمان للمرة الأولى في هذا اليوم، منذ انتخابي رئيساً للجمعية الوطنية، في 22 نيسان/أبريل 2020. كذلك، أود التعبير عن امتناني للاتحاد البرلماني الدولي لكل أنواع المساعدة التي قدمها إلى برلماننا خلال الدورات التشريعية السابقة، وأتمنى أن تزداد الشراكة لمصلحة الفريقين.

وفي ظل الوضع الاستثنائي، تدابير استثنائية! إن جائحة فيروس كورونا التي ظهرت في كانون الأول/ديسمبر 2019 في الصين، وأصابت منذ ذلك التاريخ جميع البلدان تقريباً، والشعوب، والثقافات في كوكبنا، واستلزم اتخاذ تدابير احتواء صارمة، وإيقاف جميع الأنشطة الاقتصادية، والرياضية، والثقافية على مدى العديد من الأشهر، تفرض علينا عقد المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات على الإنترنت، الأمر الذي يمنعنا من تبادل التحية، وعبارات المجاملة الأخرى التي تميز التفاعل بين صناع القرار خلال اللقاء.

ولذلك، أود أن أشيد بذكرى كل من فقد حياته إثر إصابته بكوفيد-19، وأتمنى الشفاء العاجل لكل شخص طريح الفراش.

وكما تعلمون، يتمحور موضوع المؤتمر الحالي الذي ينظمه اتحادنا بالشراكة مع البرلمان النمساوي حول *القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية، تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض.*

ومن الناحية الجوهرية، يمكننا الذكر أنه في عالم يسوده الشك، ويواجه العديد من النزاعات، ينبغي على البرلمانات أن تستجيب بسرعة، وتؤدي دور التمثيل أي الدفاع عن مصالح الشعوب التي تمثلها من أجل منع جميع حالات انتهاك حقوق الإنسان التي يمكن أن تؤدي إلى نزاعات. لحسن الحظ، كما يذكرنا به المفكر المارتينيكي، إيمي سيزير، إن: "أي مجتمع يعمل في فراغ يتلاشى..." يبدو هذا القول مثل إشارة إلى مكان ممثلي الشعب من أجل تضافر جهودنا، والعمل في سبيل تعددية الأطراف التي توفر السلام، والتنمية المستدامة.

وبالفعل، ما كان سيحدث لمؤتمر مثل هذا، لو أراد جميع مواطني بلد (مليار ونصف مثلاً في الصين، وأكثر قليلاً من اثني عشر مليون في غينيا) أن يأخذوا الكلمة في منبر لطرح جميع المسائل الوجودية التي يواجهونها؟

ولذلك، وجد المشرع أنه من الملائم أن يمثل أشخاص – بنسبة معقولة – سكاناً بأكملهم يعيشون في أماكن جغرافية محددة، يتم تعيينهم فيها من أجل الدفاع عن مصالحهم، وإيصال صوتهم حيثما كان ذلك ضرورياً، لما فيه من خير للسكان المذكورين.

**معالي السيدة رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي،**

**معالي السيد رئيس المجلس الوطني النمساوي،**

**النظراء رؤساء البرلمانات،**

في بداية القرن الماضي، مثلما كان يواجه العالم تفشي الإنفلونزا الخطير المسماة بالإسبانية التي، بحسب الإحصاءات، قضت على أكثر من خمسين مليون ناجٍ من الحرب العالمية الأولى، إننا نواجه مرض فيروس كورونا الأكثر دماراً. في مواجهة مثل هذه الآفة، كيف يمكن للبرلمانات التكلم بصوت واحد؟

وكذلك، يواجه العالم أيضاً نزاعات مستمرة دموية تهدد حياة ملايين الأشخاص في جميع القارات. إن هذه النزاعات التي كثيراً ما تنشب عن اختلاف وجهات النظر في المسائل السياسية، والمادية، والمالية، والجغرافية، والثقافية، تكلف الكثير من إراقة الدماء، وتنشر الألم داخل أسر بأكملها. في معظم بلدان العالم، تشكل أنظمة الحوكمة التي تعزز الديكتاتورية في بعض البلدان، وسياسات إخماد صوت الأقليات، وعدم الشفافية في العمليات الإنتخابية عوامل تنشب النزاعات.

ومن بين عدد المسائل الأولية التي يطرحها وجود الناس في سعيهم إلى تحقيق الرفاه، تحتل التنمية المستدامة مكانة عالية وتستلزم توافر الهياكل الاجتماعية الأساسية، والبحث عن حلول مناسبة للحفاظ على الممارسات الجيدة.

وفي ظل هذه الظروف، كيف نورث للأجيال القادمة كوكب "سليم"؟ كيف ننهي النزاعات، أو على الأقل الحد من حدوثها؟ وأخيراً، كيف نعزز السلام الذي من دونه لا يمكن تحقيق تنمية متسقة؟

فها هي بعض المسائل المهمة التي ينبغي على البرلمانات تناولها على المستويات الوطنية، ودون الإقليمية، والإقليمية، والعالمية من أجل تقديم حلول موثوقة إلى المشاكل المشخصة.

**معالي السيدة الرئيسة،**

**حضرة البرلمانيين الموقرين،**

إن التشخيص غير الشامل لحالات انعدام المساواة، والتنمية المستدامة، والمحافظة على الكوكب، ولا سيما قضية السلام في العالم، تحفز كل من برلماناتنا على تأدية دور رائد للمساهمة في إيجاد حل في بيئته المحيطة، وعلى المستوى الوطني، وفي قارته، وخارجها. إذاً، كيف لا نطرح المسائل الحقيقية المتمثلة بضرورة حشد برلماناتنا في سبيل تعددية أكثر فعالية في عالم أصبح قرية عالمية؟

ورأت الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر أنه من المفيد إرساء أساس الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يضع الناس من أي عرق، أو إثنية، أو دين كان، على قدم المساواة في الحقوق، والواجبات، بما أنهم جميعهم يولدون متساويين. ويتعين علينا، نحن البرلمانيين، أن نعمل من أجل ترجمة إرادة أسلافنا، المحبين للسلام والعدالة، في حياة الشعب الذين يتعين علينا أن نمثلهم.

ويعتبر عدم المساواة في الحصول على تكنولوجيا المعلومات، والتواصل، أو ببساطة على المعلومات، عاملاً يعيق تحقيق الرفاه للسكان، وبالتالي، يتم حرمانهم منه. وفي افتتاحية الجمعية العامة الـ56 للأمم المتحدة، التي انعقدت في حزيران/يونيو 2002، في نيويورك، وكانت مخصصة لتكنولوجيا المعلومات، قال الأمين العام السابق للأمم المتحدة، كوفي أنان، الغيني: "ينبغي أن تستند جهودنا على الاحتياجات الفعلية للذين نسعى إلى مساعدتهم، ولذلك، علينا ضمان مشاركة البلدان النامية في جميع المراحل."

وبالنسبة إلى الجزء الذي يتعلق بالجمعية الوطنية لغينيا، تقف على أهبة الاستعداد للعمل مع برلمانات المجموعة الجيوسياسية الإفريقية، والاتحاد البرلماني الدولي للمساعدة في تحقيق تعددية أكثر فعالية، من شأنها أن توفر السلام والتنمية المستدامة لشعبنا ولكوكبنا.

**وشكراً لكم.**

**REPUBLIQUE DE GUINEE**

***Travail-Justice-Solidarité***

**ASSEMBLEE NATIONALE**

……

**NEUVIEME LEGISLATURE**

……

# CINQUIEME CONFERENCE MONDIALE DES PRESIDENTS DE PARLEMENT

……

**DISCOURS PRONONCE PAR L'HONORABLE AMADOU DAMARO CAMARA,**

**PRESIDENT DE L'ASSEMBLEE NATIONALE DE LA REPUBLIQUE DE GUINEE**

CONFERENCE EN LIGNE

**VIENNE, AUTRICHE 19 – 20 AOUT 2020**

**Excellence Madame la Présidente de l'Union Interparlementaire,**
**Excellence Monsieur le Président du Conseil national autrichien,**
**Monsieur le Secrétaire général de l'Union Interparlementaire,**
**Mesdames et Messieurs les Présidents et/ou Chefs de délégations des Assemblées nationales et Sénats, membres de l'Union Interparlementaire,**
**Honorables Députés,**
**Mesdames et Messieurs les Hautes Autorités Autrichiennes conviées,**
**Mesdames et Messieurs les Représentants du Corps diplomatique et consulaire,**
**Mesdames et Messieurs,**

L'honneur m'échoit, au nom de l'ensemble des députés de l'Assemblée nationale de la République de Guinée et en mon nom propre, de prendre la parole, à la suite des brillantes interventions de la Présidente de notre Union et de celle du Président du parlement hôte pour rappeler le rôle, oh combien prestigieux et surtout de premier plan dévolu au parlementaire dans la quête de solutions idoines pour un monde plus juste, plus équitable et une planète préservée au XXI$^{ème}$ siècle.

**Madame la Présidente,**

Je me joins pour la première fois à vous en ce jour et à mes homologues Présidents de parlement, depuis mon élection en qualité de Président de l'Assemblée nationale, le 22 avril 2020. Aussi, voudrais-je exprimer ma gratitude à l'Union Interparlementaire pour tous les types d'accompagnements apportés à notre parlement au cours des précédentes législatures et souhaiter que le partenariat aille croissant pour le bien de nos deux parties.

A situation exceptionnelle, mesure exceptionnelle ! La pandémie du Coronavirus apparue en décembre 2019 en Chine et qui a depuis cette date atteint la quasi-totalité des pays, des peuples et des cultures de notre planète et contraint à des mesures drastiques de confinement, de cessation de toutes les activités économiques, sportives et culturelles pendant plusieurs mois, nous oblige aujourd'hui à tenir la Cinquième Conférence mondiale des présidents de

parlement en ligne, nous privant ainsi des embrassades et autres civilités qui caractérisent les échanges entre décideurs au cours d'une rencontre.

C'est pourquoi, je voudrais m'incliner pieusement devant la mémoire de toutes celles et de tous ceux qui ont perdu la vie du fait de la COVID-19 et souhaiter prompt rétablissement à toutes les personnes encore alitées.

Comme vous le savez, le thème de la présente Conférence qu'organisent conjointement notre Union et le parlement autrichien est: *Les parlements mobilisés pour un multilatéralisme plus efficace qui apporte la paix et le développement durable aux peuples et à la planète.*

En substance, on pourra retenir que dans un monde en plein doute et en proie à de nombreux conflits, les parlement se devraient de réagir rapidement et de jouer le rôle de représentation donc de défense des intérêts des peuples représentés en vue d'empêcher tous les cas de violation des droits humains pouvant aboutir à des conflits. Comme le rappelait si heureusement, le penseur martiniquais Aimé Césaire : << Toute société qui évolue en vase clos s'étiole…>>. Cette affirmation sonne comme une interpellation à l'endroit des représentants du peuple que nous sommes afin de mutualiser nos efforts et d'œuvrer pour un multilatéralisme qui procure paix et développement durable.

En effet que serait devenue une Conférence comme celle-ci, si tous les citoyens d'un pays (un milliard et demi d'âmes par exemple en Chine, un peu plus de douze millions en Guinée) devaient tous prendre la parole à une tribune pour exposer les questions existentielles auxquelles ils sont confrontés ?

C'est pourquoi, le législateur a trouvé bienséant que des personnes – dans une proportion très raisonnable - représentent des populations entières vivant dans des milieux géographiques déterminés dont elles deviennent les mandants soient désignées afin de défendre leurs intérêts et porter leur voix partout où besoin est pour le bien desdites populations.

**Madame la Présidente de l'Union Interparlementaire,**
**Monsieur le Président du Conseil national autrichien,**
**Homologues Présidents de parlement,**

Comme au début du siècle dernier quand le monde faisait face à la grave épidémie de la grippe dite espagnole qui a décimé, selon les statistiques, plus de cinquante millions des rescapés de la première guerre mondiale, nous faisons face à celle encore plus ravageuse de la maladie à coronavirus. Face à un tel fléau, comment les parlements peuvent-ils parler d'une même voix ?

Notons tout aussi que le monde est en proie à d'incessants conflits sanglants qui menacent l'existence de millions de personnes sur tous les continents. Ces conflits souvent causés par des divergences de vue sur les questions d'ordre politique, matériel, financier, géographique et culturel font couler beaucoup de sang et endeuillent des familles entières. Dans la plupart des pays du monde, les systèmes de gouvernance qui promeuvent la dictature dans certains pays, les politiques de réduction au silence des minorités, la non transparence dans les processus électoraux sont des facteurs qui favorisent des conflits.

Au nombre des questions préjudicielles que pose l'existence des Hommes dans leur quête du bien-être figure en bonne place celle du développement durable qui nécessite la mise à disposition des infrastructures sociales de base et la recherche de solutions appropriées pour pérenniser les bonnes pratiques.

Comment dans ces conditions léguer une planète << saine >> aux futures générations ? Comment faire cesser les conflits ou tout au moins baisser leur récurrence ? Et enfin comment promouvoir la paix sans laquelle aucun développement harmonieux n'est possible ?

Telles sont quelques questions de taille auxquelles les parlements doivent s'atteler aux plans national, sous-régional, régional et mondial afin d'apporter des solutions probantes aux maux diagnostiqués.

**Madame la Présidente,**
**Honorables parlementaires,**

Le diagnostic non exhaustif de la situation des inégalités, du développement durable, de la sauvegarde de la planète et surtout de la problématique de la paix dans le monde interpelle chacun de nos parlements à jouer un rôle de premier plan pour contribuer à apporter une solution dans son environnement immédiat, à l'échelle de sa Nation, de son Continent et bien au-delà. Comment ne pas se poser dès lors les vraies questions sur la nécessité de mobiliser nos parlements pour un multilatéralisme plus efficace dans un monde devenu un village planétaire ?

La Révolution française du XVIII$^{ème}$ siècle avait cru bon de poser les fondements de la défense des droits humains par la Déclaration universelle des droits de l'homme, toute chose qui mettait les Hommes de quelque race, ethnie ou religion au même pied d'égalité en droits et en devoirs, puisqu'ils naissent tous égaux. Il nous revient à nous parlementaires d'œuvrer à ce que cette volonté de nos devanciers, épris de paix et de justice se traduise dans la réalité du peuple que nous sommes appelés à représenter.

L'inégal accès par exemple aux Technologies de l'information et de la communication voire tout simplement à l'information elle-même est un facteur inhibant du bien-être des populations qui en sont ainsi privées. S'exprimant à l'ouverture de la 56$^{ème}$ Assemblée générale des Nations Unies, tenue en juin 2002 à New York, consacrée aux technologies de l'information, l'ancien Secrétaire général de l'ONU, le Ghanéen Kofi Annan pouvait dire: *«Nos efforts doivent reposer sur les besoins réels de ceux que nous cherchons à aider, et, pour cela, nous devons garantir la participation des pays en développement à toutes les étapes.»*

Pour la part qui la concerne, l'Assemblée nationale de Guinée se tient prête aux cotés des parlements du groupe géo-politique africain et de l'UIP afin d'aider à mettre en œuvre un multilatéralisme plus efficace qui permette d'apporter paix et développement durable à nos peuples et à notre planète.

**Je vous remercie.**